لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل
في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتضي للايجاب كالواو ونحوها جاز
الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول
ولا قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرها

• وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ حَرَّا الْخَبَرْ • وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ •

تزاد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى ليس الله بكاف عبده
وليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام ولا
تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد
التميمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله زيادة الباء بعد ما عن بني تميم
فلا التفات الى منع ذلك وهو موجود في أشعارهم وقد اضطرب رأي الفارسي
في ذلك مرة قال تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد
وردت زيادة الباء قليلا في خبر لا كقوله فكدت شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • وفي خبر كان المنفية بلا كقوله •
• وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ • بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ •
• فِي النَّكِرَاتِ أَعْمَلَتْ كَلَيْسَ لَا • وَقَدْ يَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا •
• وَمَا لِلَاتِ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ • وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّ •

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما وذكرها هنا لاولات
وان اما لا فذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند
الحجازيين الا بشروط ثلثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو
لا رجل افضل منك ومنه قوله
• تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا • وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيًا • وقوله

• نَصَرْتُ لَدَى لَاصَاحِبٍ غَيْرَ خَازِلٍ • فَبُؤْتُ حِضَنًا بِالْكَرَاهَةِ حَمِينًا •

وزعم بعضهم انها قد تعمل في المعرفة وانشد النابغة

• بَدَتْ فِعْلَ ذِي وُدٍّ فَلَمَّا تَبَعْتُهَا • تَوَلَّتْ وَثَقَّبْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا •
• وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًا • سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا •

واختلف كلام المصنف في هذا البيت مرة قال انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه
سائغ الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل الشرط
الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب
افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان النافية
فمذهب اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين خلا الفراء
انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج
وابو علي الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه
رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

• إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ • إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ • وقال اخر
• إِنِ الْمَرْءُ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ • وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا •

وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها ان
يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم
وان زيد قائما واما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة
ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت
بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها احدهما والكثير في لسان
العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)